جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

تفعيل منظومة التعليم الإلكتروني بجامعات المملكة العربية السعودية بعد جائحة كورونا (كوفيد-١٩)

إعداد

د/ حصة ناصر اليحيى

أستاذ مساعد في الإدارة والتخطيط التربوي كلية التربية– جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

تاريخ استلام البحث : ٧ يناير ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٢٢ فبراير ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

ملخص:

تهدف هذه الدّراسة إلى الوقوف على الأسس النظرية للتعليم الإلكتروني بالجامعات، والتعرف على جهود الجامعات السعودية في التعليم عن بعد في ظلِّ جائحةِ كورونا، ومقترحات تفعيل منظومة التعليم الإلكتروني بالجامعات السعودية بعد جائحة كورونا.

وعليه استخدمت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهدافها تمّ جمع وتحليل عددٍ من الدّراسات والأبحاث حول جهود الجامعات السعودية في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، حيث أظهرت نتائج الدّراسة نجاح جهود الجامعات السعودية في التعليم عن بعد في جميع المجالات التعليمية والأكاديمية والإدارية والفنية، وتوصلت إلى عددٍ من التوصيات ومنها: التوجيه بإعادة مراجعة المقررات في جميع التخصصات؛ وذلك لتحديدِ ما يمكن تحويله إلى مقرراتٍ تُدرس عن بعد، والعمل على تكوين فرق عمل لتصميم المواد التعليمية الملائمة للتعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد، الجامعات السعودية، كورونا، كوفيد–١٩

***Abstract*:**

This study aimed to stand on the theoretical foundations of e-learning and universities, and identify the efforts of Saudi universities in e-learning and distance education in light of the Corona pandemic, and proposals to benefit from the experience of Saudi universities in e-learning in the future. About the efforts of Saudi universities in distance e-learning during the Corona pandemic, and the results of the study showed the success of the efforts of Saudi universities in distance e-learning in all educational, academic, administrative and technical fields, and the study reached a number of recommendations, including the directive to re-review courses in all disciplines to determine what can be done. Convert it into distance-taught courses, and work on forming work teams to design educational materials appropriate for distance education..

Keywords: e-learning; online education; Saudi Universities - Corona; COVID-19

مقدّمة الدّراسة:

يأتي الاهتمام بقطاع التعليم بشقيه العام والعالي في أولوياتِ خطط التنمية لسياسة الدّول؛ وذلك لقدرتهِ على رفع الكفاءة وتحصين المتعلمين وطلاب العلم بالمعارف والمعلومات والمهارات لمواكبة التطور العلمي العالمي (عماري، ب ت، ص2).

تنوعت مؤسسات التعليم العالي بعد المرحلة الثانوية، فهناك الجامعات والمعاهد والمؤسسات المهنية والتقنية، كما اختلفت وسائل وأساليب التعليم من تعليم حضوري وتعليم عن بعد سواءً متزامن أو غير متزامن، وبتقدم التقنية والإنترنت استفادت المؤسسات التعليمية والجامعات بشكل خاص منها في استخدامها كأداةٍ ووسيلةٍ مساعدة ومساندة للتعليم، أو بتحويل هذه المؤسسات إلى مؤسسات افتراضية في عالم الإنترنت.

لذلك سعت الدول المتقدمة إلى تفعيل التعليم الإلكتروني عن بعد وتطويره؛ وذلك لدوره في إتاحة الفرص لنشر العلم والمعرفة على أوسع نطاق، ومع انتشار فايروس كورونا (كوفيد–١٩) تأثرت مؤسسات المجتمع في كلِّ جوانبها المختلفة ومنها مؤسسات التعليم، حيث تم تعليق التعليم لجميع الطلاب والطالبات، ولم يستطيعوا أن يُكملوا دروسهم في المؤسسات التعليمية بشكل عام والجامعات بشكل خاص؛ وذلك لحماية صحتهم من هذا الفايروس والمساهمة في تقليل انتشاره، من خلال تحويل التعليم إلى تعليم إلكتروني عن بعد؛ نتيجةً لفرض حظر التجول والتزام الحجر الصحي (يونسكو،٢٠٢٢، ص١٤).

وبناءً على تقرير منظمة اليونسكو، فقد قامت (١٠٩) دول، بإغلاق مؤسسات التعليم فيها (سافيدرا، ٢٠٢٠)، وتعدُّ المملكة العربية السعودية إحدى هذه الدول التي بادرت في وقتٍ مبكرٍ إلى تعليق الدّراسة الحضورية بعد انتشار جائحة كورونا (كوفيد–١٩)، وتحولت إلى فصول افتراضية بشكل أو بآخر؛ سعيًا منها إلى الحد من انتشار الفايروس، مما تطلب التغيير الكامل في آلية التعليم، حيث تحول التعليم في ظلّ الجائحة إلى الاعتماد الكلي على التعليم عن بعد، فكان التواصل الإلكتروني وإدارة الأزمة حلاً مناسبًا؛ وذلك لوجود عمادات التعليم الإلكتروني بالجامعات المختصة في هذا الجانب (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني،٢٠٢١).

وفي المقابل، وتتويجًا لجهود المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد خلال الجائحة، طالبت منظمة اليونسكو توثيق ونشر واعتماد تجربة المملكة كإحدى أفضل

الممارسات العالمية في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، حيث تأتي المملكة من ضمن أفضل أربع دول هي فلندا والصين وكوريا الجنوبية والسعودية (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني،٢٠٢١).

ومن خلال التحول السريع من تعليم تقليدي في الفصول الدّراسية إلى تعليم إلكتروني في الفصول الافتراضية خلال فترة كورونا كوفيد-١٩، توصلت دّراسة باسيليا وكفافادزي (Basilaia, Kvavadze, 2020, P.٧) إلى نجاح هذا التحول، وبإمكانية استثمار الخبرة المكتسبة خلال هذه الفترة مستقبلًا، لذا فإن الدّراسة الحالية ستقوم بحصرِ جهود التعليم في المملكة العربية السعودية خلال هذه الفترة، والتوصل إلى مقترحاتٍ لاستثمار هذه الخبرة.

مشكلة الدراسة:

في أثناء جائحة كورونا اضطرت أغلب الدّول إلى أن تغلق المؤسسات التعليمية أبوابها، ومن هذه الدول المملكة العربية السعودية، حيث أعلنت وزارة التعليم السعودية في ٨ مارس ٢٠٢٠، أنه وفقًا للإجراءات الوقائية والاحترازية المُوصى بها من قِبل الجهات الصحية للسيطرة على فايروس كورونا، وحرصًا على حماية الطلاب والطالبات والهيئة التعليمية والإدارية في التعليم العام والجامعي، فقد تقرر تعليق الدّراسة، وتستكمل الجامعات والمؤسسة العامة للتدريب التقني والفني متطلبات الدراسة عن بعد من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية (واس،٢٠٢٠).

وفي السياق ذاته، أتاح التقدم التكنولوجي لعددٍ من الجامعات السعودية في مجال الاتصالات، تفعيل منصات التعليم الإلكتروني عن بعد قبل الجائحة، إلا أن الجائحة في عام ٢٠٢٠ تطلبت من الدولة خلق حلولٍ بتطبيق التعليم عن بعد للجميع، وأن تستعد الجامعات بتوفير التكنولوجيا الصحيحة والتأهيل المناسب الذي يحتاجه الطالب والمحاضر لمتابعة الدراسة (العظامات،٢٠٢١، ص٧٧).

وعلى هذا سارعت الجامعات السعودية باستثمار مواردها البشرية المؤهلة في التعليم الإلكتروني لتدريب الطلبة والمحاضرين، والمشاركة في حلِّ المشكلات التي تواجههم أثناء التعليم عن بعد، فقد أكدت دّراسة (العويد،٢٠٢١) على موافقة طالبات جامعة الأمير سطام على انخفاض مستوى التحديات التي واجهتهم أثناء الدّراسة، وأكدت دراسة (أبو عباة

،٢٠٢١) أن تجربة الدّراسة عن بعد كانت ناجحةً، وأشارت دّراسة (العظامات، ٢٠٢١) إلى وجودِ رضا لدى الطلاب في الجامعات السعودية عن أداء الجامعات ونظام التعليم الإلكتروني، وبالرغم من أن قرار التحول للتعليم عن بعد جاء بشكل مفاجئ للجامعات إلا أنها تعدُّ تجربةً ناجحةً، وتوصلت دراسة (السيد وسياف،٢٠٢١) إلى أن سياسات التعليم عن بعد بالجامعات جاءت واضحةً، فضلاً عن الإعداد الجيد للبنية التحتية التقنية، وتوفير دعم فني لجميع منسوبي الجامعة.

وفي ضوء ذلك لم يعد التعليم الإلكتروني عن بعد وخدماته التكنولوجية المتنوعة خيارًا ترفيهيًا في المؤسسات التعليمية، وخاصةً بعدما ثبتَ بالتجربة الفعلية نجاحه، بالاعتماد عليه بشكل شبه كامل في ظلِّ جائحة كورونا كوفيد١٩(القاسمي،٢٠٢١، ص٢٤٤).

من خلال ما سبق جاءت هذه الدّراسة لعرضِ الجهود التي قامت بها وزارة التعليم والجامعات السعودية لاستمرار العملية التعليمية فور توقف الدّراسة الحضورية التقليدية، واستثمار خبرة تجربة منظومة التعليم الإلكتروني خلال الجائحة في جميع جوانب التعليم الجامعي فيما بعد الجائحة.

أسئلة الدّراسة:

١- ما الأسس النظرية للتعلم الإلكتروني وتطبيقاته بالجامعات أثناء الأزمات والكوارث؟

٢- ما الجهود التي تبنتها الجامعات السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد-١٩؟

٣- ما الآليات المقترحة لتفعيل منظومة التعليم الإلكتروني بالجامعات السعودية بعد جائحة كورونا كوفيد-١٩؟

أهداف الدّراسة:

١- الوقوف على الأسس النظرية للتعلم الإلكتروني وتطبيقاته بالجامعات أثناء الأزمات والكوارث.

٢- التعرف على الجهود التي تبنتها الجامعات السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

٣- التوصل إلى الآليات المقترحة لتفعيلِ منظومة التعليم الإلكتروني بالجامعات السعودية بعد جائحة كورونا كوفيد-١٩.

أهمية الدّراسة:

١- تلبيةً للانفجار المعرفي والاستثمار والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في الربط بين الطالب وعضو هيئة التدريس خلال الأوقات المختلفة بأيسر السبل.

٢- الأهمية البالغة للتعليم الإلكتروني في السنوات الأخيرة وخاصةً مع توقف الدّراسة الحضورية بالمدارس والجامعات خلال جائحة كورونا كوفيد- ١٩.

٣- تسليط الضوء على الجامعات السعودية، ومعرفة جهودها وآلياتها في مواجهة الأزمات ومن ثمَّ الاستفادة من تجربتها في المستقبل.

حدود الدّراسة:

بدأت جهود الجامعات السعودية في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد منذ أكثر من عقدين، واقتصرت الدّراسة على جهود الجامعات في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، وذلك من خلال الاطلاع على دّراسات وأبحاث وتقارير منظومة التعليم عن بعد في عددٍ من الجامعات السعودية خلال جائحة كورونا وهي: جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، جامعة الملك خالد، جامعة الإمام عبدالرحمن الفيصل، جامعة الملك عبدالعزيز.

مصطلحات الدّراسة:

الجامعات :universities

الجامعة مؤسسة أكاديمية عامة ذات شخصية اعتبارية مستقلة ماليًا وإداريًا، تسهم في تنفيذ السياسة التعليمية للدولة وفق أحكام النظام، ولا تهدف إلى الربح (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء،٢٠١٩، ص٢).

وتُعرف إجرائيًا: بأنها مؤسسات التعليم العالي بعد المرحلة الثانوية، وتُقدّم مختلف التخصصات العلمية والإنسانية والتطبيقية، ويبلغ عددها ٤٢ جامعةً بين جامعات حكومية وجامعات أهلية.

منظومة التعليم الإلكتروني E-learning system:

وتُعرف بأنها: نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعةٍ من الوسائل مثل: أجهزة الحاسوب والإنترنت والبرامج الإلكترونية، وتقدّم برامج تعليمية وتدريبية في أي وقت وأي مكان (حامد وفائق، ٢٠١٩، ١٤٠).

وتُعرف إجرائيًا: بأنها منظومة تعليمية تفاعلية تم الاعتماد عليها أثناء انتشار فايروس كورونا، حيث تقدم للطلبة باستخدام الإنترنت ويعتمد على المنصات التعليمية من خلال الحواسيب والهواتف النقالة لربط الطلبة بعضو هيئة التدريس وبزملائه، سواءً بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، وفيه تتنوع الأنشطة والأساليب التعليمية، وكذلك سير عدد من الإجراءات الإدارية والتنظيمية من خلال المنصات الإلكترونية لكل جامعة.

جائحة كورونا كوفيد -١٩ Corona Pandemic COVID-19:

فايروس ينتمي لعائلة فيروسات كورونا التي تصيب الإنسان مسببةً الأمراض التنفسية التي تتراوح شدتها من نزلات البرد المتعارف عليها إلى أمراض أشد كفايروس سارس وميرس(world health organization، ٢٠٢٠,٥)

وتُعرف إجرائيًا: بأنها جائحة عالمية مستمرة لانتشار فايروس كورونا (كوفيد-١٩) المعدي، حيث يصيب الجهاز التنفسي، وينتشر بين عددٍ كبيرٍ من الأفراد من شخص مصاب أو حامل للمرض إلى شخص آخر من خلال الملامسة أو من خلال الرذاذ الصغيرة.

الدّراسات السابقة:

دّراسة (العويد،٢٠٢١): وهدفت إلى معرفةِ واقع التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز لمواجهة جائحة كورونا، واستخدمت المنهج الوصفي في تطبيق إجراءاته من خلال تطبيق أداة (الاستبيان) على عينة بلغ عددها (٣٧٦) من طالبات مجتمع البحث البحثي الذي يتمثل في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، وتوصلت إلى نتائج عديدة أهمها: أن أفراد عينة البحث في جامعة الأمير سطام محايدات في موافقتهنّ نحو واقع التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، حيث بلغ متوسط موافقتهم على واقع التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (٣.٢٣ من ٥.٠٠)، كذلك أوضحت أن أفراد عينة البحث محايدات في موافقتهنّ نحو تسهيلات التعليم الإلكتروني

والتعليم عن بعد في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، حيث بلغ متوسط موافقتهم على تسهيلات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز (٣.١٧من ٥.٠٠)، إضافةً إلى أن أفراد عينة البحث في جامعة الأمير سطام محايدات في موافقتهنّ نحو تحديات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، حيث بلغ متوسط موافقتهم على تحديات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز (٢.٩٦ من ٥.٠٠).

دّراسة (أبو عباة، ٢٠٢١): وهدفت إلى تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظلِّ جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق أداة الاستبانة، وقد تم تطبيقها على عينةٍ عشوائيةٍ من أولياء أمور التلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، بلغ عددهم (٣١٠)، وقد توصلت إلى عددٍ من النتائج منها: أن تجربة التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية خلال جائحة كورونا كانت تجربةً ناجحةً من وجهة نظر أولياء الأمور بدرجة تقدير مرتفعة، وكذلك كان هناك تباينٌ في درجة تقدير أولياء الأمور للمستويات المختلفة الخاصة بتجربة التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، حيث جاء تقييم التجربة على مستوى أولياء الأمور بالدرجة الأولى، ثم تقييم التجربة على مستوى التلاميذ في المرتبة الثانية، وجاء تقييم التجربة على مستوى وسائل الاتصال والتقنية المستخدمة بالمرتبة الثالثة، وتقييم التجربة على مستوى التعليم وتعلم المقررات الدراسية في المرتبة الرابعة، ثم جاء تقييم التجربة على مستوى المعلم، وأخيرًا جاء تقييم التجربة على مستوى الإدارة المدرسية في الأخير.

دّراسة (الربيعان وبن جوير،٢٠٢١): هدفت إلى التعرف على واقع الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، ودّراسة تصورات الطلبة بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز نحو التعلم الإلكتروني في ظلّ جائحة كورونا، والتوصل إلى العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية (الجنس والعمر) بفعالية المحاضرات في التعلم الإلكتروني، وإبراز التحديات التي واجهت الطلبة أثناء التعلم الإلكتروني في ظلّ جائحة كورونا، ومعرفة الإيجابيات التي حققها الطلبة أثناء التعلم الإلكتروني في ظلّ جائحة كورونا، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي، كما استخدما الاستبانة أداةً للدّراسة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (٢٦٢) طالباً وطالبةً، وكشفت نتائج الدّراسة وجودَ اختلافٍ

بين اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني في المستويات الدّراسية المختلفة، كما أظهرت أن هناك فروقاً بين اتجاهات الطلاب والطالبات.

دّراسة (العظامات،٢٠٢١): هدفت إلى معرفة واقع التعلم عن بعد لدى الجامعات السعودية خلال العامين (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وهي فترة الأزمة العالمية لجائحة كورونا والمعروفة بمصطلحها العلمي (كوفيد-١٩)، حيث شهدت هذه الفترة إغلاقًا تاما لكلِّ مناحي الحياة الاجتماعية بما في ذلك العمليات التعليمية في المدارس والجامعات بكلِّ دول العالم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بجمع الأبحاث والدّراسات التي اهتمت بمدى نجاح التعلم عن بعد لدى الجامعات السعودية بعد الجائحة، وتم تصفية ١٠ دّراسات اهتمت بواقع العملية التعليمية في الجامعات التي طبقت التعلم عن بعد خلل فترة ما بعد انتشار كورونا عام ٢٠٢٠، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود رضا لدى الطلاب وكانت النسبة مرتفعةً عن أداء الجامعات ونظام التعليم الإلكتروني، وكانت أهم المشاكل أثناء التعلم عن بعد سببها الطلبة وعدم قدرتهم على التعامل مع أدوات التعلم عن بعد، وتوصلت إلى نجاح التعلم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية.

دّراسة (الزكي وسويلم، ٢٠٢١): هدفت إلى التعرف على مدركات الطلبة بشأن إيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظلّ جائحة كورونا، وكذلك الكشف عن الفروق في تلك المدركات تبعًا لمتغيرات (النوع، الكلية، المستوى التعليمي، محل الإقامة)، كما سعت الدّراسة إلى التعرفِ على مقترحات الطلبة لتطوير تجربة تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظلِّ جائحة كورونا، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداةٍ للدراسة، وقد بينت النتائج أن تقديرات أفراد الدّراسة بالنسبة لإيجابيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الالكتروني في ظلِّ جائحة كورونا جاءت بدرجة موافقة مرتفعة، بينما جاءت تقديراتهم بدرجة موافقة متوسطة بالنسبة لمحور السلبيات، وأوضحت النتائج أيضا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات أفراد الدّراسة تعزى إلى متغيرات (النوع والكلية)، في حين توجد فروق دالة تعزى إلى متغيرات (المستوى التعليمي ومحل الإقامة).

دّراسة (التثبيت،٢٠٢٠): هدفت إلى إلقاء الضوء على تبعات انتشار فايروس كورونا وتأثيره على التعليم عربيًا ودوليًا، وكيف واجهة العالم والدول العربية على وجه الخصوص هذا

الانتشار، وما التدابير الوقائية التي ترتب اتخاذها عليه، كما ركزت الدّراسة على دور التعليم الافتراضي كحلٍ بديلٍ للتعليم التقليدي في ظلّ أزمة تعليق الدراسة وقد خصصت الدراسة مبحثًا لدراسة التعليم في المملكة العربية السعودية والتغيرات التي طرأت عليه جراء أزمة كورونا، وكيف تخطت عقبات عرقلة مواصلة العملية التعليمية وكيف واجهت التحول الكامل للتعليم الإلكتروني في فترة أزمة كورونا.

دراسة (يوسف،٢٠٢٠): هدفت إلى التعرف على اتجاهات وآراء الطلاب الجامعيين نحو عملية التعليم الإلكتروني خلال الأزمة العالمية لجائحة كورونا، وطُبقت على ١٥١ طالباً من كلية الاتصال والإعلام من جامعة الملك عبدالعزيز، واستخدمت المنهج الاستقصائي (الوصفي التحليلي)، والاستبانة أداةً لها، وتوصلت في نتائجها إلى وجودِ درجة رضا لدى الطلاب عن نظام التعليم الإلكتروني، حيث إن الغالبية منهم يميل إلى تفضيل منظومة التعليم الإلكتروني عن التقليدي، وكان لجائحة كورونا دورٌ كبيرٌ في تشجيع الطلاب على التعامل مع النظام الإلكتروني بالرغم من توفره قبل أزمة كورونا.

دّراسة (العريني،٢٠٢٠): هدفت إلى معرفة واقع التعليم عن بعد بالجامعات السعودية في ظلِّ جائحة كورونا، وطُبقت على ٩٢٥ طالباً، و١٢٣ عضواً من أعضاء هيئة التدريس من مختلف الجامعات السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداةً للدراسة، وتوصلت إلى عددٍ من النتائج من أهمها: الاتفاق بدرجةٍ مرتفعةٍ على أبعاد وواقع التعليم عن بعد بالنسبة للطلاب، حيث جاءت على الترتيب الآتي: مهارات التعلم الذاتي، مهارات العمل الجماعي، المهارات التكنولوجية، الإمكانات التكنولوجية، دافعية التعلم، ولهيئة التدريس جاءت على الترتيب الآتي: تصميم المقرر، إدارة الوقت، البنية التحتية، الكفاءة والتقنية، التواصل مع الطلاب، الاتجاه نحو التعليم عن بعد.

دّراسة باسيليا وكفافادزي (Basilaia, Kvavadze، ٢٠٢٠): هدفت إلى كيفية توظيف التقنية في العملية التعليمية، وذلك في بداية جائحة كورونا كوفيد-١٩، ودرب في هذه الدراسة ٨٦ معلماً عبر الإنترنت، استخدم الباحثان منهج دراسة الحالة، وتوصلا في دراستهما إلى نجاح عملية التحول، وأن هناك إمكانيةً لاستثمار هذا التحول مستقبلاً، ويظهر ذلك بكونه يمثل حافزاً إيجابياً للطلاب؛ بأن يتعلموا بطريقة أكثر استقلاليةً، وتكييف المعلمين للمهام الموكلة إليهم مع التحولات الجديدة في عمليتي التعليم والتعلم.

التعليق على الدّراسات السابقة:

بعد استعراضِ مجموعةٍ من البحوث والدّراسات التي أُجريت في مجال التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا كوفيد–١٩، يتضح ما يلي:

استفادت الدّراسة الحالية من الدّراسات السابقة في حصر جهود الجامعات السعودية في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا كوفيد–١٩، وتحليل محتواها؛ لأجل الوصول إلى الآليات المقترحة للاستفادة من تلك الجهود فيما بعد الجائحة، والتعرف على المراجع المناسبة في مجال الدّراسة الحالية.

واتفقت الدّراسة الحالية مع دّراسة (العظامات،٢٠٢١)، و(التثبيت،٢٠٢٠)، و(العريني،٢٠٢٠) في هدف الدّراسة المتمثل في التعرف على واقع التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الجامعات السعودية، إلى جانب استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

واختلفت الدّراسة الحالية مع دراسة (العويد، ٢٠٢١)، و(الربيعان وبن جوير،٢٠٢١)، حيث ركزت الدّراستان على الطلبة في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، ودراسة (الزكي وسويلم، ٢٠٢١) بحثت مدركات الطلبة حول التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في بعض الجامعات السعودية، ودراسة (أبو عباة، ٢٠٢١) بحثت في التعليم العام، واختلفت دراسة كلٌ من (العويد، ٢٠٢١)، و(الربيعان وبن جوير،٢٠٢١)، و(الزكي وسويلم، ٢٠٢١)، و(أبو عباة،٢٠٢١)، و(يوسف، ٢٠٢٠)، و(العريني،٢٠٢٠) في الأداة المُستخدمة للدراسة وهي الاستبيان.

الإطار النظري:

يشهد العالم الحاضر ثورةً هائلةً في التطور التكنولوجي والمعلومات التقنية لم يشهده من قبل في نواحي متعددة، ما جعلنا لا نستطيع الاستغناء عن التكنولوجيا الحديثة، ومع انفجار الثورة المعرفية والمعلوماتية والسكانية، سهلت التكنولوجيا الحصول على المعرفة والمعلومات بين يدي الباحثين والمعلمين والمتعلمين في كلِّ مجالات الحياة.

وعليه أوجدت جائحة كورونا كوفيد–١٩ أكبرَ انقطاعٍ في أنظمة التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه ١.٦ بليون من الطلبة في أغلب دول العالم في جميع القارات، حيث أدت الجائحة إلى إغلاق المدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية على ٩٤% من الطلاب في العالم (التعليم أثناء وبعد جائحة كورونا) (اليونسكو،٢٠٢٠، ص١٤).

المحور الأول: الأسس النظرية للتعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعات:

١ - أسس التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعات:

يعدُّ التعليم الإلكتروني أحدث النظم الحديثة في المؤسسات التربوية والتعليمية التي يتم من خلالها تقديم المعارف والمواد الدراسية بشكل جديد، حيث يُعرف التعليم الإلكتروني بأنه: طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة لأي فرد، وفي أي مكان، وأي وقت، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع التصميم التعليمي المناسب لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة (الخان، ٢٠٠٥، ص ١٨).

وعُرف التعليم الإلكتروني بأنه: "أسلوب حديث من أساليب التعليم تُوظّف فيه آليات الاتصال الحديثة سواءً كان عن بعد أو في فصل دراسي" (حسنين،٢٠١٦، ص١٤).

كما عُرف بأنه: "أسلوب التعليم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الإنترنت المعتمد على الاتصالات متعددة الاتجاهات وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان" (إسماعيل، ٢٠٠٩م، ص٥٤).

كما يُقصد به أنه: تعلم لا يتطلب تفاعلاً مباشراً بين المعلم والمتعلم، ويكون من خلال استخدام مواد تعليمية تمَّ إعدادها مسبقاً ويتطلب لوجود التعلم عن بعد معرفة تقنيات التعلم الإلكتروني (العنزي والسعيدي، ٢٠٢١، ص٢٥٢).

وعُرِف كذلك بأنه: التعليم الذي يتم من خلال وسائط التعلم كافة سواءً أكانت تقليديةً (المطبوعات، أشرطة التسجيل، الراديو، التلفاز) أو حديثةً (الحاسب الآلي وبرمجياته، شبكة الإنترنت، الهاتف الجوال)، حيث تفصل بينهم مسافات جغرافية بين المعلم والمتعلم (عامر،٢٠١٤، ص١٢٨).

وعلى المستوى الإجرائي فمن الأهداف التي يحققها التعليم الإلكتروني عن بعد رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه، والتغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية، وتحفيز الطلبة على الدّراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية، ووضع مصادر تعليمية متنوعة بين يدي المتعلم، ما يؤدي إلى تضييق فجوة الفروق بين المتعلمين، واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطلاب

على الاختبارات التي قام بإنجازها، ومساعدة المتعلم على التعلم في المكان الذي يريده وفي الوقت الذي يريده (زيتون، ٢٠٠٥، ص١١٩).

وعلى هذا ترى الباحثة أن من أهداف التعليم الإلكتروني عن بعد خلال جائحة كورونا كوفيد-١٩هو التعامل مع بعض الأزمات التي قد تحول دون إتمام الدّراسة بالطريقة التقليدية؛ وذلك لكون التقاء المعلمين بالمتعلمين أصبح محظوراً في فترة تفشي الوباء.

وفي المقابل فمن المُبررات التي دعت الدول إلى الأخذ بنظام التعليم الإلكتروني عن بعد هو انتشار التعليم وزيادة القدرة على استيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية ومحو الأمية التعليمية والثقافية والحضارية والمعلوماتية، كما تتمثل في تقديم الخدمة التعليمية لشرائح من المحرومين من التعليم في المجتمع على اعتبار أن التعلم عن بعد ثبت انخفاض كلفته وخاصةً مع ارتفاع كلفة التعليم النظامي، ويقدم التعليم عن بعد برامج تأخذ في حسبانها مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، إلى جانب أنه يعمل على إعادة الثقة للمتعلمين بقدرتهم على متابعة التعلم وخاصةً المرضى والمعاقين وكبار السن (إسماعيل، ٢٠٠٩، ص ٤٨).

وبذلك ترى الباحثة أن من أهم مبررات التحول للتعليم الإلكتروني عن بعد خلال جائحة كورونا كوفيد-١٩ استغلال أوقات فراغ الطلبة، واستثمار قدراتهم وأوقاتهم، ومواكبة حركة التقدّم والنمو للمجتمع، واستمرار الحركة العلمية في البلاد.

١ - أهمية التعليم الإلكتروني في أوقات الأزمات والكوارث:

أصبح التعليم الإلكتروني بشكل عام ضرورةً حتميةً فرضتها التغيرات المعلوماتية والتكنولوجية؛ وذلك لتتماشى مع التغيرات المعاصرة وتحقق أهدافها المنشودة، لذا تبرز أهميته بشكل أكبر في الأزمات والكوارث التي تؤثر على المؤسسات التعليمية؛ لكونه يحلُّ العديد من المشكلات مع المحافظة على جودة التعليم، حيث إن على المؤسسات التعليمية أن تتكيف بسرعة مع الوضع الجديد للحياة بعد ظهور الأزمة، وأن تعمل على تبنى نموذج للتعليم الإلكتروني عن بعد كوسيلةٍ لحماية المجتمع وضمان تعلمهم وحتى تستمر في عملها الإداري والتعليمي في جميع التخصصات الجامعية (وطفه،٢٠٢١، ص١٣٥).

وعلى هذا فالتعليم الإلكتروني يعدُّ بديلاً للتعليم التقليدي في الحالات الحرجة والأزمات؛ فهو الحل الأمثل؛ لما له من دور في توفير المحتوى التعليمي للدارسين في أي وقت وأي مكان عبر شبكة الإنترنت وبأشكال متعددة (بوطورة والوافي ،٢٠٢١، ص١١٤).

وفي السياق ذاته، نجد أن جائحة كورونا سلطت الضوء على أهمية منظومة التعليم الإلكتروني بشكل كبير على الصعيد العالمي، وكشفت عن الأزمة الخفية لأنظمة التعليم في العالم، وأظهرت عجزها وضعفها البالغ أمام الأزمات والكوارث التي يمكن أن تواجهها في المستقبل، ولأن الجائحة لامست جميع وجوه الحياة، فإن التعليم كان الأكثر تأثراً؛ بعد أن أغلقت الحضانات والمدارس والجامعات أبوابها وانقطع الأطفال والشباب عن التعليم (وطفه، ٢٠٢١، ص١٣٥).

لذلك فإنّ التعليم الإلكتروني في أوقات الأزمات الكوارث يعدُّ تعليماً طارئاً، وذلك لأنه تحولا مؤقتًا لاستثمار الخدمات الالكترونية الموجودة في جميع المراحل التعليمية بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاص، وذلك من أجل إيصال المحتوى التعليمي وتحقيق الأهداف المنشودة وتحقيق الجودة في التعليم الجامعي من خلال استخدام المنصات التعليمية المختلفة (Adnan& Anwar, 2020, 46).

لذلك ترى الباحثة أن التعليم الالكتروني أصبح من بين الحلول الناجعة التي انتهجتها الدول من أجل مواجهة الأزمات والكوارث؛ لدوره في معالجة مشاكل التوقف في النظم التعليمية، وكذلك اعتماده على الأسلوب التفاعلي الذي يقوم على تقليص الفجوة الزمانية والمكانية بين الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية.

ج– نماذج عالمية للتعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا كوفيد -١٩:

أصدرت جميع الحكومات عددٌ من التوصيات والإرشادات لمؤسسات التعليم العالي، وكان بعضها موجهاً بشكل أساسي لدعم الانتقال إلى الوضع الافتراضي، وفيما يلي استعراضٌ لنماذج من استجابة التعليم العالي في عددٍ من الدول على مستوى العالم مثل: الصين والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والإمارات العربية المتحدة وقطر، للتّكيف مع جائحة كورونا وما فرضته من إجراءات صاحبت فترة الجائحة:

- **نموذج الصين:**

تعدُّ الصين من الدول الموجهة بإدارة حكومية مركزية، حيث وجهت الدولة بإغلاق المؤسسات التعليمية، وبقاء الطلاب في منازلهم ومتابعة تعليمهم عبر الإنترنت، حيث استبدلت جامعاتها العامة والفصول الشخصية والتقييمات بالبدائل الرقمية، وأدى التحول الرقمي فجأةً إلى تقديم التدريس عبر الإنترنت، وعملت على تطوير المهارات الإلكترونية والرقمية لجميع أعضاء هيئة التدريس، كما تمّ تعديل الجدول الزمني للتدريس، حيث تأتي المواد التي يمكن تدريسها بسهولة عبر الإنترنت أولا، وغيرت طرق تقييم الطلاب بحيث منحت وزناً أكبر للواجبات الأسبوعية، ووزناً أقل للاختبارات النهائية (وطفه،٢٠٢١، ص٢٧٨-٢٧٩).

- **نموذج الولايات المتحدة الأمريكية:**

استجابةً لانتشار فايروس كورونا، فقد عدلت الجامعات الأمريكية برامجها، واستثمرت الإنترنت وهو الأداة الفاعلة في الحفاظ على استمرارية التعليم، وبدأت العديد من الجامعات الأمريكية بتدريب طاقمها الأكاديمي، وذلك لدعم انتقالها إلى التعلم عبر الإنترنت، وتعمل الجامعات الأمريكية على تطوير تقنيات الواقع الافتراضي والارتقاء بجودة التعليم الإلكتروني، ومن ثمَّ تقوم بتزويد الطلاب بالمعدات والأجهزة المطلوبة؛ للاستمرار في التعليم دون انقطاع (وطفه، ٢٠٢١، ٢٨٠-٢٨٣).

- **نموذج المملكة المتحدة:**

أعلنت الجامعات البريطانية عن التحول للتعليم الافتراضي، واستمرار تقديم الخدمات التعليمية عن بعد عبر الإنترنت، واستكمال كلِّ البرامج والمقررات الدّراسية من خلالِ توفير عددٍ من التطبيقات التكنولوجية؛ لتسهيل التواصل بين أعضاء التدريس والطلاب، كما قدّمت الدعم الفني والتقني اللازم لهم، وشجعت الباحثين في المجال الطبي لابتكار مسحات لاختبار واكتشاف الفايروس، كما شجعت الباحثين في المجالين الاقتصادي والتربوي على دّراسة تأثير الجائحة على المستوى المحلي والعالمي (إبراهيم وعبدالحميد، ٢٠٢٠، ص ٢٦٨).

- **نموذج الإمارات العربية المتحدة:**

شكلت دولة الامارات نموذجاً مُلهماً في قطاع التعليم خلال جائحة كورونا؛ لكونها تعتمد على تعليم مُستدام معزز بالتكنولوجيا؛ ما ساهم في التحول من النمط التقليدي للنمط

الافتراضي خلال جائحة كورونا، لذلك استمرت العملية التعليمية عن بعد من خلال منصات التعليم الإلكتروني، كما أنشأت الجامعات خطَّ اتصالٍ مباشرٍ ليتمكن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من الحصول على الدعم التقني عند مواجهة أي صعوبة تقنية، كما قدّمت خدمات الإرشاد الأكاديمي والنفسي للطلبة من خلال برنامج إلكتروني، وقدّمت المساعدة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن تقديم خدمات تعليمية إضافية تضمن سلامة وحسن إنجازهم، كما تمت إقامة الاختبارات في مواعيدها ومنح الطالب حرية الاختيار بين نظام التقديرات المعتادة أو بنظام ناجح / راسب، كما نظمت فرقاً بحثية لمواجهة فايروس كورونا (بوطورة، الوافي،٢٠٢١، ص١١٤).

– نموذج قطر:

ساهم امتلاك دولة قطر لجميع ركائز التطبيق من بنى تحتية متمثلةً في المنصات الإلكترونية ومصادر رقمية وكوادر بشرية في تعزيز الانتقال للتعلم عن بعد بسلاسة، حيث طبقت مؤسسات التعليم العالي نظام التعلم الافتراضي والتعليم عن بعد، وتابعت وزارة التعليم والتعليم العالي بالتنسيق مع كلِّ الجامعات استمرار الدّراسة عبر نظام التعلم عن بعد، وحسن إدارة أنظمة التقييم وجداول الاختبارات في ظلِّ السياسات الحالية، ومراجعة كلّ المناهج وتحديثها؛ للتأكد من قدرة الطلبة على القيام بالمهام الدّراسية ومتابعة دراستهم من أي مكان، وتدريب الأساتذة لتطوير مهاراتهم من أجل أداء مهامهم التربوية في أفضل الظروف (مهدي،٢٠٢٠).

وفي ضوءِ استعراضِ بعض النماذج العالمية للتعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا كوفيد–١٩، فإن الباحثة ترى أن التحول إلى التعليم الافتراضي كان هو السائد؛ وذلك لحماية المجتمع من آثار هذا الفايروس، إضافةً إلى ذلك فقد أصبح التحول خلال هذه الأزمة للتعليم الإلكتروني في الدول التي اهتمت بتطوير التعليم وبتعزيز دور التكنولوجيا في العملية التعليمية أيسر وأسرع، وبالتالي ساهم في تحقيق أهدافه.

المحور الثاني: جهود الجامعات في المملكة العربية في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا:

١ - جهود الجامعات في المملكة العربية في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد قبل جائحة كورونا كوفيد -١٩:

بادرت المملكة العربية السعودية للاستفادة من التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتطبيقه في الجامعات السعودية، وجاء ذلك في مسارين هما: الأول: استحداث التعليم عن بعد ابتداءً في جامعات مستقلة كالجامعة السعودية الإلكترونية التي أُنشئت عام ٢٠١٢ كمؤسسةٍ جامعيةٍ حكوميةٍ تمثل أحد أنماط التعليم العالي وتوفر بيئةً قائمةً على تقنية المعلومات والاتصالات والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتمنح الجامعة درجاتٍ علميةٍ في تخصصات مختلفة تلائِم احتياجات سوق العمل وتلبي متطلبات التنمية والتعلم مدى الحياة والإسهام في بناء اقتصاد المعرفة في المملكة، وذلك ومن خلال عمادات مرتبطة بجامعات تقليدية كعمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الملك فيصل، وقد أُنشئت هذه العمادة لتُعنى بكلِّ أمور التعليم الإلكتروني في الجامعة وتشغيل البنية التحية وأنظمة التعليم الإلكتروني في الجامعة (الرشود، ٢٠١٥، ص٥٩٠-٥٩١).

الثاني: تطوير الانتساب التقليدي المُعمول به في جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبدالعزيز بتحويله إلى نظام التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وأُنشئت عمادات مستقلة للاستجابة للضغوط الاجتماعية لاستمرارية التعليم بالانتساب، وتوسيع دائرة الاستفادة منه وتحقيق أهداف خطط التنمية السعودية في استيعاب التدفق المتزايد من أبناء وبنات الوطن، مستفيدةً من التقنيات المتقدمة في مجال التعليم عن بعد في تحقيق تعليم عصري هادف (الرشود، ٢٠١٥، ص٥٩٠-٥٩١).

وفي السياق ذاته، بدأت عدة جامعات بإنشاء عمادات مستقلة بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، في مبادرةٍ منها لتبني فكرة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد كأحد البرامج للتحول لمجتمع المعرفة وللحكومة الإلكترونية، ومن تلك الجامعات: جامعة الملك سعود، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، جامعة أم القرى، جامعة الملك خالد، ثم تبعتها بقية

الجامعات الحديثة، وذلك لتفعيل التعليم الإلكتروني، والاستفادة من مزاياه سواءً بشكل متزامن أو غير متزامن في القاعة الدراسية أو خارجها (المحمادي، ٢٠١٨، ص١٨١).

٢ - جهود الجامعات في المملكة العربية في التعليم الإلكتروني عن بعد خلال جائحة كورونا كوفيد -١٩:

وعند الحديث عن التعليم الإلكتروني عن بعد خلال جائحة كورونا، فهو يختلف عن التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد قبل ذلك؛ حيث كان أسلوباً مسانداً للعملية التعليمية التقليدية، أما في أثناء الجائحة، فقد أصبح نتيجةً حتميةً وأمراً لازماً وذلك للتخفيف من انتشار الفايروس، في ظلِّ توقف العملية التعليمية التقليدية والاتجاه إلى تعليمٍ بديل تستمر معه عمليات التعلم والتعليم المتمثل في التعليم الإلكتروني عن بعد.

في ظل التطور المستمر في عملية التعليم عن بعد في التعليم بشكل عام في المملكة العربية السعودية وبالجامعات السعودية بشكل خاص، فإن لديها البنية التحتية للتعليم الإلكتروني عن بعد، حيث سبق وقد أنشأت العمادات المتخصصة بالتعليم الإلكتروني التي قامت بالاشتراك في المنصات التعليمية الإلكترونية، وتطوير مواقع الجامعات إدارياً وأكاديمياً وقيامها بنشر ثقافة التعاملات الإلكترونية والتعليم الإلكتروني، والاستفادة من المنصات التعليمية المختلفة، وتدريب الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس على استخدامها (العظامات،٢٠٢١، ص١٧٧).

وبعد ظهور الجائحة سارعت حكومة المملكة العربية السعودية بشكل عام، ووزارة التعليم والجامعات بشكل خاص إلى التعامل مع هذه الجائحة، حيث أصدرت وزارة التعليم قراراً رسمياً بتعليق الدراسة حضورياً وتحول التعليم الجامعي بشكل مباشر إلى التعليم عن بعد، حيث كان للاستعداد المسبق للتعليم الإلكتروني الأثر في ضمان استمرارية المنظومة التعليمية، وبهذا أثبتت وزارة التعليم مُمثلةً بالجامعات السعودية جودة التعلم الإلكتروني، وحققت نجاحاً في التعامل الصحيح مع الأزمة ومواصلة الطلبة دراساتهم. (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

لذلك على المسؤولين الالتفات إلى واقع ما قامت به الجامعات في المملكة العربية السعودية من طرق للاستفادة من ذلك، وبناء رؤية واضحة لتفعيل التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد لما قد يكون عليه شكل التعليم بعد عودته بشكله الاعتيادي، واستثمار الفرصة في

تفعيله بشكل أوسع تخفيفاً للعبء المادي وتشجيعاً لتعليم كلِّ أبناء المجتمع، ومواكبة المستحدثات التكنولوجية والوسائط التعليمية التربوية في هذا العصر (العويد، ٢٠٢١، ص٨٧).

منهجية الدّراسة:

اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

النتائج:

من خلال المراجعة الأدبية والتحليلية للعديد من الدّراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع تجربة التعليم الإلكتروني عن بعد خلال جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية، توصلت الدّراسة إلى النتائج الآتية:

نتائج السؤال الأول:

تمت الإجابة عليه في الإطار النظري .

نتائج السؤال الثاني:

- ما الجهود التي تبنتها الجامعات السعودية في التعليم عن بعد الإلكتروني في ظلِّ جائحة كورونا؟

الجهود الإدارية:

- أظهرت الجامعات السعودية نجاحاً كبيراً في التعليم عن بعد وذلك لتوفر البنية التحتية للتعليم الإكتروني مسبقاً.
- إصدار التعاميم والتوجيهات بإقامة الاجتماعات بمختلف مستوياتها عبر المنصات والتطبيقات الإلكترونية، مع تحول أعمال العمادات والإدارات المساندة عن بعد من خلال نشر أرقام هواتفها وإيميلاتها.
- ترشيح مسؤول أو أكثر عن التعليم الإلكتروني في كل كلية.
- التحول السريع للتعليم الإلكتروني في ظرف ٢٤ ساعة من قرار تعليق الدراسة، والتمكن من متابعة المحاضرات والدروس الأكاديمية في موعدها من المنزل، مع القدرة على الرجوع إليها في أي وقت لمراجعة محتواها المرفوع على منصة الجامعة الإلكترونية.

- **تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني لرفع كفاءة التعليم عن بعد على مستوى عمادات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وترشيح مدربين على مستوى الكليات.**
- **توفير الإمكانات التكنولوجية بالجامعات السعودية بدرجة عالية.**

الجهود البحثية والأكاديمية:

- **بادرت الجامعات السعودية لتشجيع البحث العلمي بعمل مسابقاتٍ للابتكار والبحث في مواجهة فايروس كورونا.**
- **شجعت المجلات العلمية التابعة للجامعات النشر العلمي بوضعِ أعدادٍ خاصةٍ للأبحاث فيما يتعلق بالتعليم خلال جائحة كورونا.**
- **إقامة الدورات عبر المنصات الالكترونية عن بعد لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس وتحسين جودة العملية التعليمية.**
- **إقامة برامج الأعمال الطلابية والمنافسات العلمية بين الطلاب من خلال المنصات الإلكترونية عن بعد.**
- **هناك رضا عالٍ لدى طلبة الجامعات السعودية عن أداء الجامعات أثناء جائحة كورونا.**
- **اتفاق الطلبة على الإيجابيات العديدة التي نتجت من تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني.**
- **العملية التعليمية الالكترونية لم تؤثر بشكل سلبي على معدلات الطلاب خلال جائحة كورونا.**
- **ارتفاع نسبة حضور الطلاب للمحاضرات الإلكترونية المباشرة.**
- **اتفاق الطلبة بدرجة مرتفعة فيما يتعلق بالتعلم الذاتي واعتماد الطالب على نفسه سواءً في الاختبارات أو التكليفات.**
- **اتفاق الطلبة بدرجة مرتفعة فيما يتعلق بمهارات العمل الجماعي والمهارات التكنولوجية والإمكانات التكنولوجية.**
- **سهولة تواصل الطلبة مع الأساتذة سواءً أثناء وقت المحاضرة أو خارجها.**
- **اتفاق أعضاء هيئة التدريس بدرجة مرتفعة فيما يتعلق بتصميم المقرر وإدارة الوقت والبنية التحتية في ظلِّ التعليم عن بعد الإلكتروني.**

- المرونة في التواصل بين الطلبة والأساتذة أو الطلبة فيما بينهم والتفاعل الإيجابي والاستفادة من مصادر التعلم الإلكترونية.

نتائج السؤال الثالث:

- ما الآليات المُقترحة لتفعيل منظومة التعليم الإلكتروني بالجامعات السعودية بعد جائحة كورونا كوفيد-١٩؟
- استمرار التعليم الإلكتروني عن بعد في بعض المقررات كوسيلة للتعليم في المملكة، وذلك بعد نجاح العملية التعليمية خلال جائحة كورونا، والجمع بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري.
- تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في الظروف الطارئة المؤقتة مثل: الأحوال الجوية بدلاً من تعليق الدراسة تماماً.
- الاهتمام بتوفير الحوافز المادية والمعنوية التي تساهم في تفعيل التعليم الإلكتروني عن بعد.
- تدريب الهيئة التدريسية لزيادة خبرتهم نحو استخدام التعليم الإلكتروني عن بعد ومواجهة مشاكل التقنية أثناء استخدام المنصات الإلكترونية لرفع كفاءة التعليم عن بعد.
- تدريب الهيئة التدريسية على استراتيجيات ووسائل تعليمية ملائمة للتعليم الإلكتروني عن بعد، ووضع وسائط تفاعلية في المحاضرات، وإعداد قائمة للمواد الإثرائية ووضع تقييم نهاية كل محاضرة لتحقيق التحسين المستمر من قبل الهيئة التدريسية.
- قيام الجامعات السعودية ممثلةً في عمادات التعليم الإلكتروني بتصميم برامج تدريبية إلكترونية بطلبة الجامعة المستجدين، تستهدف التوعية والتهيئة للتعليم الإلكتروني عن بعد، وتنمية مهاراتهم في التواصل مع تطبيقاته المختلفة، وتزويدهم بمقاطع فيديو تشرح لهم طريقة استخدام المنصات الإلكترونية والاستفادة من جميع مزاياها.
- تبسيط الجلسات الافتراضية وتقليل الساعات التي يقضيها الطالب أمام الشاشة، ومراعاة الطلبة ذوي المشاكل الصحية المُزمنة عند تصميم المواد الدراسية وكذلك تعيين الواجبات والتكليفات.
- توفير أجهزة حاسوب لمن يريد من الطلبة وخصم ثمنها من مكافأة الطالب الشهرية.
- الاعتماد على منصاتٍ تعليميةٍ إلكترونية أقل تعقيداً وأيسر استخداماً للطالب والأستاذ.

- **تزويد مواقع الجامعات بسيرفراتٍ قوية تدعم جميع أنواع الشبكات لدى الطلاب مع معالجة الأخطاء الفنية التي قد تطرأ على الشبكة.**
- **التطوير المستمر للمنصات الإلكترونية من حيث الأداء والشكل والتصميم والخدمات.**
- **العمل على زيادة الطاقة الاستيعابية لمنصة الجامعة الإلكترونية؛ ليتمكنَ أكبرُ عددٍ من الطلبة بنفس الوقت من حضور الجلسات الافتراضية.**
- **توفير الميزانية اللازمة لاقتناء توفير ما يلزم من برامج وأجهزة لتفعيل التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **اعتماد قسم خاص يتكون من الأخصائيين والفنيين من الكوادر البشرية ذوي المهارات الحاسوبية لاستقبال شكاوى الطلاب والهيئة التدريسية ولمواجهة مشكلات التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **التعاون مع الشركات المزودة للإنترنت لتقديم عروضٍ خاصةٍ للطلاب.**
- **إجراء دراسات مسحية شاملة على مستوى المملكة سنوية لجمع بيانات عن تطور التعليم الإلكتروني عن بعد وحل المشاكل التي تواجهه وسبل تطويره.**
- **توظيف منصات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً في المملكة مثل: تويتر وواتساب والانستقرام بجانب المنصات التعليمية الإلكترونية بالجامعة لإدارة عملية التعليم الإلكتروني.**
- **قيام الآباء والأمهات بمراقبة ومتابعة أبنائهم في المنزل لضمان جديتهم في الاستفادة من برامج التعليم الإلكتروني عن بعد، مع توفير بدائل للترفيه حتى لا يصيبهم الملل والضجر.**

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، توصي الباحثة بالأخذ بالمقترحات العلمية للاستفادة من تجربة الجامعات السعودية في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا كوفيد-١٩، وكذلك توصي الباحثة بما يلي:

- **تحديث الخطط الاستراتيجية للجامعات بحيث يفعل في أهدافها الاستفادة من التقنية في كلِّ مهام الجامعة وخاصةً التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **العمل على تحديث وتطوير مواقع الجامعات بكلِّ ما يستجد في الجامعة بشكل دوري.**

- **تدريب الطلبة ومنسوبي الجامعات على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، وكيفية استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية كالمكتبة السعودية الرقمية.**
- **توفير إدارة بالجامعات تعمل خلال الأسبوع لمدة ٢٤ساعة يومياً لحل الإشكالات الإلكترونية التي تواجه الطلبة ومنسوبي الجامعات.**
- **تحويل بعض المقررات النظرية إلى التعليم الإلكتروني عن بعد من أجل استثمار القاعات للمقررات العلمية والتطبيقية.**
- **تقليل الجهد والوقت والتكلفة بتحويل العديد من الاجتماعات والدورات والمناقشات العلمية إلى منصاتٍ إلكترونية.**
- **إعداد دراسات للاستفادة من خبرات الدول الرائدة في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.**
- **إنشاء عدد من الكراسي البحثية تدعم التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **عقد شراكات بين الجامعات والمؤسسات والشركات التقنية المتميزة.**
- **تكريم أعضاء هيئة التدريس المتميزين في التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **مكافأة الطلاب المتميزين والمتفاعلين في التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **حث الطلبة والمنسوبين لتقبل التغيير الحاصل في التعليم الجامعي الإلكتروني وتدريبهم على التكيف.**

المراجع:

إبراهيم، إيمان وعبدالحميد، إسماعيل (٢٠٢٠). جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية في مواجهة الأزمة الناتجة عن فايروس كورونا المستجد **COVID**-١٩ وإمكانية الاستفادة منها في الجامعات المصرية، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، عدد يوليو (١). ٢٢٤-٣٠٤.

أبو عباة، أثير (٢٠٢١)، تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٩، ص ٢٣١-٢٦١.

إسماعيل، الغريب (٢٠٠٩)، المقررات الإلكترونية تصميمها- إنتاجها – نشرها – تطبيقها – تقويمها، القاهرة: عالم الكتب.

بوطورة، فضيلة والوافي، علاء الدين (٢٠٢١)، تقنية التعليم عن بعد كخيار استراتيجي لمواجهة جائحة كورونا، دراسة حالة الأمارات العربية المتحدة، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، ٦(٣). ١٠٦-١١٨.

التثبيت، ليون (٢٠٢٠). كيف واجهت المملكة العربية السعودية تحديات التعليم في ظلِّ جائحة كورونا، مجلة القراءة والعرفة بجامعة عين شمس، ٢٢٨، ص٩١-١١٣.

حامد، سهير، وفائق، تلا (٢٠١٩)، التعليم الرقمي: مدخل مفاهيمي ونظري، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٧ ،١٣٧-١٤٨.

الخان، بدر الهدى، ترجمة علي الموسوي (٢٠٠٥). استراتيجية التعلم الإلكتروني، سوريا: شعاع للنشر والعلوم.

الربيعان، على والجوير، أماني (٢٠٢١)، اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز خلال جائحة كوفيد١٩، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،٤(١٣٣)، ص٣٧٥-٤٠٢.

الرشود، عبدالله (٢٠١٥)، مدى رضا طلاب التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن الإرشاد الأكاديمي وسبل تطويره من وجهة نظرهم، مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس، ١٦(٤). ص٦٢٨-٥٨٧.

الزكي، أحمد وسويلم، محمد (٢٠٢١)، تجربة التعليم الإلكتروني في ظلِّ جائحة فايروس كورونا كوفيد ١٩كما يدركها الطلبة الجامعيون دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ٤(٤٩). ص ٢٣٤-٢٨٥.

زيتون، حسن (٢٠٠٥)، رؤية جديدة في التعلم: التعليم الإلكتروني، الرياض: الدار الصوتية للتربية.

سافيدرا، خايمي (٢٠٢٠)، التعليم في زمن فايروس كورونا التحديات والفرص، https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemichglv;.

السيد، محمد وسياف، عامر(٢٠٢١). تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا (دراسة تحليلية تقويمية)، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، عدد خاص بأبحاث جائحة كورونا (COVID-١٩)، ١٢٥-١٧٢.

عامر، طارق (٢٠١٤)، التعليم الإلكتروني والتعلم الافتراضي في اتجاهات عالمية معاصرة، مصر: المجموعة العربية للنشر.

العريني، حنان (٢٠٢٠)، واقع التعليم بالجامعات السعودية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة،٢٨(٤٤). ص ١٤٥-١٧٨.

العظامات، خديجة (٢٠٢١)، واقع تجربة جامعات المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢(٤)، ص٧٤-٨١.

عماري، هدى (ب.ت)، التعليم الإلكتروني في ظلِّ انتشار جائحة كورونا – المنجزات والتحديات، https://dspace.zu.edu.ly/bitstream/handle/1/891/38%20%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%B8%D9%84%D9%91%20%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%20%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9%20%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%20%E2%80%93%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%AA%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%E2%80%93.pdf?sequence=1&isAllowed=y

العنزي، سامي والسعيدي، عيد (٢٠٢١). التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فلندا في مجابهة أزمة كوفيد ١٩ وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت: دراسة مقارنة، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، ١١(١)، ص٢٥٢- ٢٧٦.

العويد، نورة (٢٠٢١). واقع التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز لمواجهة جائحة كورونا، المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية، ٨٤-١٠٨.

القاسمي، رائدة (٢٠٢١). أثر التعلم عن بعد في تحقيق التنمية المستدامة في العملية التعليمية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ٥(١٦)، ٢٣٩–٢٧٣.

المحمادي، غدير (٢٠١٨)، تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES). في برنامج التعلم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، ٣٩، ص١٧٧–١٩٦.

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢١)، دراسة دولية (مدرستي نموذج عالمي فريد بالمقارنة مع أفضل المنصات العالمية، https://nelc.gov.sa/ar/news/637.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – يونسكو (٢٠٢٢)، فاقد التعليم بسبب كوفيد ١٩إعادة التعلم الجيد للجميع في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، الأردن: مكتب اليونيسف الأممي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

مهدي، شوقي (٢٠٢٠)، بنية تحتية تكنولوجية قوية عززت التعليم عن بعد، صحيفة لوسيل، https://cutt.us/3Yf8w

هاشم، مجدي (٢٠١٧)، التعليم الإلكتروني، مصر: دار المعرفة والحكمة.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء (٢٠١٩)، نظام الجامعات https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/8ee74282-7f0d-49ff-b6ee-aafc00a3d801/1

وزارة التعليم (٢٠٢١)، التعليم في كورونا https://moe.gov.sa/ar/LifeEvents/Pages/default.aspx

واس(٢٠٢٠)، تعليق الدراسة في جميع مؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي والفني في المملكة https://www.spa.gov.sa/2044433

وطفة، علي (٢٠٢١)، إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا، العدد ٧، الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية.

يوسف، يوسف (٢٠٢٠)، اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظلِّ جائحة فايروس كورونا دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، مجلة الحكمة للدّراسات الإسلامية والاتصالية، ٢١، ص١١–٣٧.

المراجع الأجنبية:

Abu Abat, Atheer (2021). taqyim tajribat almamlakat alearabiat alsaeudiat fi altaelim ean bued fi zili jayihat kuruna min wijhat nazar 'awlia' al'umuri, Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Sciences, 29, 231-261.

Adnan, M& Anwar,K(2020).Online learning amid the COVID-19 pandemic : Students' perspectives, Journal of Pedagogical Sociology and Psychology ,2(1),45-51.

Al-Anazi, Sami and Al-Saeedi, Eid (2021). altaealum ean bued kakhiar astiratijiin fi flanda fi mujabahat 'azmat kufid 19 wa'iimkaniat al'iifadat minha fi dawlat alkuayti: dirasat muqaranati Journal of Educational Studies and Research, 11(1), 252- 276.

Al-Arini, Hanan (2020). waqie altaelim bialjamieat alsaeudiat fi zili jayihat kuruna min wijhat nazar altulaab wa'aeda' hayyat altadrisi, Journal of Educational Sciences, Cairo University, 28(44). 145-178.

aleizamatu, Khadija (2021). waqie tajribat jamieat almamlakat alearabiat alsaeudiat fi altaelim ean bued fi zili jayihat kuruna, Journal of Human and Natural Sciences, 2(4), 74-81.

Al-Mohamadi, Ghadeer (2018). taqwim waqie aistikhdam nizam altaelim alalkitrunii (EMES). fi barnamaj altaealum ean bued bijamieat almalik eabdaleazbaz min wijhat nazar altulaabi Journal of the College of Education for Educational and Human Sciences at the University of Babylon, 39, 177-196.

Al-Owaid, Noura (2021). waqie altaelim alalkitrunii waltaelim ean bued fi jamieat al'amir stam bin eabdialeaziz limuajahat jayihat kuruna, International Journal of Psychological and Mathematical Sciences, 84-108.

alrabiean, ali ,aljuiar, amani (2021). aitijahat altalabat nahw altaealum alalkutrunii bijamieat al'amir stam bin eabdialeaziz khilal jayihat kufid19, Journal of Arab Studies in Education and Psychology,4(133), 375-402.

alrashud, abduallah (2015). madaa rida tulaab altaelim ean bued bijamieat alamam muhamad bin sueud al'iislamiat ean alairshad al'akadimii wasubul tatwirih min wijhat nazarihim, Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, 16(4). 628-587.

altathbit, Leon (2020). kayf wajahat almamlakat alearabiat alsaeudiat tahadiyat altaelim fi zili jayihat kuruna, Journal of Reading and Knowledge at Ain Shams University, 228, 91-113.

Al-Zaki, Ahmed and Swailem, Muhammad (2021), tajribat altaelim alalkitrunii fi zili jayihat fayrus kuruna kufid 19kuma yudrikuha altalabat aljamieiuwn dirasat maydaniatan, Journal of the College of Education in Ismailia, 4(49). 234-285.

Amer, Tariq (2014). altaelim al'iiliktruniu waltaealum aliaftiradiu fi atijahat ealamiat mueasaratin, masra: almajmueat alearabiat lilnashri.

Ammari, Hoda (B.T). altaelim alalkitruniu fi zili aintishar jayihat kuruna - almunjazat waltahadiyati, https://dspace.zu.edu.ly/bitstream/handle/1/891/38%20%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%B8%D9%84%D9%91%20%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%20%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9%20%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%20%E2%80%93%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%AA%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%E2%80%93.pdf?sequence=1&isAllowed=y

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937

Education ministry (2021). altaelim fi kuruna https://moe.gov.sa/ar/LifeEvents/Pages/default.aspx

Esmaial, algharayb (2009). almuqararat alalkutruniat tasmimuha- antajiha - nasharaha - tatbiquha - taqwimaha, alqahirati: ealam alkutub.

Hashem, Magdy (2017). altaelim alalkitruni, masra: dar almaerifat walhikmati.

Saavedra, Jaime (2020). Education in the time of coronavirus: challenges and opportunities., https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemichglv;.

The National Center for E-Learning (2021).dirasat dulia (madrasati namudhaj ealamay farid bialmuqaranat mae 'afdal alminasaat alealamiati, https://nelc.gov.sa/ar/news/637

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization-UNESCO (2022). Education Loss Due to COVID-19 Re-learning Quality for All in the Middle East and North Africa Region, Jordan: UNICEF Middle East and North Africa Region.

world health organization (2020). Coronavirus disease 2019 (COVID-19) strategic preparedness and response plan: accelerating readiness in the Eastern Mediterranean Region, Cairo, World Health Organization.

Youssef, Youssef (2020). aitijahat altulaab nahw altaelim alalkitrunii fi zili jayihat fayrus kuruna dirasatan tatbiqiatan ealaa eayinat min tulaab kuliyat alaitisal walaeilam fi jamieat almalik eabdaleaziz bijidat, Al-Hikma Journal of Islamic and Communication Studies, 21, 11-37.